إقناع الأذهان عن طريق الخلق والتصرف الجيد أكثر تأثيراً من الإقناع بالكلمات.

* * *

تكلم بليونة لكي تنفتح لك القلوب. كن دافئ القلب، لكي تتقبل الضمائر أفكارك. كن مخلصاً لكي يدوم تأثيرك.

* * *

عندما تبقى كلماتك معلقة في الهواء، قد يكون من المفيد تجربة القيام بعتاب لين لمخاطبك.

* * *

هناك خير أفضل من خير، وشر أعظم من شر... والعاقل والملهم هو الذي يعرف متى يختار وأي شيء يختار.

* * *

الواعظ الناجح هو الذي يرى الجماعة كلها، ويمسك بنبض الجميع.

العلم والجهل

لا يظهر اليوم عندنا مكتشفون ولا مخترعون... بل يظهر المقلدون. نحتاج إلى نفسية متمردة تقوم بتغيير كل شيء تقريباً. يجب أن يتغير كل شيء: الكتاب... المدرسة... ومن أجل هذا التغيير فإن البداية بالنقد هي الأساس.

* * *

العلم مرشد مهم للهداية، فإن استند إلى الوحي وتغذى به وصل إلى أبعاد تتجاوز الأرض والسماء، وحاز على قيمة لا تقدر بثمن.

* * *

الجهل أسوأ صديق. والعلم أخلص صديق.

* * *

obeikandl.com

عندما يتحد العلم مع الخلق اللين يصل إلى أعماق كبيرة.

* * *

عندما يغضب الجاهل يصرخ ويسبّ، أما العاقل فيقوم بالتخطيط لما يجب عليه عمله.

* * *

تقف الفضيلة على أسس ثلاثة هي العلم والحلم والعبادة.

* * *

إن لم يستند العلم إلى العمل فمصيره الذبول.

* * *

الحاجة هي العين الحادة للاستكشافات العلمية.

* * *

الفهم شيء، والمعرفة شيء آخر، وبدلاً أن تعرف ألف شيء من الأفضل أن تفهم شيئاً واحداً حق الفهم.

* * *

عوّد نفسك أن تقول: لا أعلم، لكي تتخلص من خجل قول: "لا أعلم" كُلَّ الوقت.

* * *

لو جرت مسابقة في "الفقر" مثلما تجري المسابقات الأخرى، لأصبح الجهل هو الفائز الأول فيها.

* * *

مع أن تصنيف العلوم ودرجها في الكتب شيء مفيد من زاوية حفظها واستعادتها عند الحاجة إلا ان هذا قد يصيب بالشلل ملكة الاستنباط والاستلهام لدى الإنسان.

obeikandi.com

الحسن والأحسن

الحياة نعمة إلهية، والنعمة الأكبر منها هي أن تعيش طليقاً من أساره.

* * *

أسعد إنسان هو الإنسان الذي يكون عمر آثامه قصيراً. والأسعد منه هو الشخص المصان من الآثام.

* * *

هناك إنسان ينحت الزمن لحسابه. وهناك إنسان ينحته الزمن طوال عمره.

* * *

أكبر هَمٍ في الشيخوخة والذي يضاعف الشيخوخة هو خوف الشيخوخة.

* * *

من الحسن أن تعادي الظلام. ولكن الأحسن هو القيام بإيقاد شمعة بدلاً من لعن الظلام.

* * *

بر صغير دائم أفضل من بر كبير لا يكون إلاّ من حين لآخر.

* * *

خطوة واحدة في سبيل حفظ الصحة أفضل من مئة خطوة من المعالجة.

* * *

ثدي واحد يدر اللبن أفضل من مئة من الأغنام الميتة.

* * *

عصفور واحد باليد خير من حمامة ليست باليد.

* * *

عزة وشرف المسلم يكمن في كونه مقتدياً برسوله محمد ﷺ.

obeikandl.com

النعمة والشعور بها

نعم الله تعالى على الإنسان لا تعد ولا تحصى. ومن أكبر هذه النعم أن يكون الإنسان شاعراً بها مدركاً لها.

* * *

الصحة نعمة لا يحس بها ويقدرها إلا من فقدها.

* * *

أكبر نعمة لله على الإنسان هي نعمة الإيمان. وحمد هذه النعمة وشكرها يكون بعدم عصيانه.

* * *

القيام بشكر كل نعمة من جنسها هو معرفة بقدر تلك النعمة.

* * *

كثيراً ما يكون الجاهل سعيداً ومرفهاً، وأرباب الحكمة في فقر وشقاء... وهذا يبين لنا أن النعم لا تنزل في الدنيا بقدر القيمة الذاتية للأشخاص.

* * *

ليس المهم معرفة سعر الأشياء... المهم معرفة قيمها.

* * *

إحسان الله تعالى بقدر عظمته، أما طلبه الحمد والشكر فبنسبة قدر الإنسان الذي وهبه من النعم والإحسان وبحسب منزلته.

* * *

النعمة التي تبعد الإنسان عن الله هي أكبر نقمة وأكبر مصيبة.

الطمع

الطمع فخ يقلب الأسد فأراً. ومن يقع بين فكيه فلن يكتب له الخلاص.

* * *

الطمع وحش يصرع أشجع الشجعان ويطرحه أرضاً.

* * *

من لا طمع عنده يكون مطمعاً للجميع بعد مدة.

* * *

الحسد لدى الحساد، والطمع لدى الطماعين جهنم دنيوية لهم.

* * *

الطمع طوق أسر حول عنق الإنسان.

* * *

الحاجة عثة تقرض شعور الحياء، ولاسيما أن أضيف لها الطمع.

* * *

يسلم الإنسان روحه بين ذراعي من كان مفتوناً به.

الإثم والتطهر

إن كان الإثم فساداً في الفطرة وإنحرافاً عنها، فالندم والتوبة هي الرجوع إلى الفطرة.

* * *

الإثم الذي أحدث صدأً في القلب هو مثل فيروس متسلط على البـــدن، فلا يلبث –عاجلاً أم آجلاً– ان يُشعر به.

* * *

obeikandi.com

سوء الظن إما مرض عقلي أو درن قلبي. وطريق الخلاص منه هو انتباه الإنسان لآثامه وأخطائه الشخصية.

* * *

لكي نخرج أنفسنا من الحفر التي وقعنا فيها نتيجة إهمالاتنا، علينا أن نتلافى هذه الإهمالات.

* * *

المشغول أبداً بأخطاء الآخرين وعيوبهم، يبقى العمر كله مقترفاً للعيوب.

* * *

يقال: لكل جواد كبوة، ولكل كريم نبوة، المهم أن يرجع الإنسان إلى نفسه بعد كبوته.

* * *

القول: "سافعل هذا غداً" تعبير آخر عن عدم وجود الإرادة.

* * *

تنمو أكبر الآثام في مستنقع الشهوات... والسيطرة على الشهوة هو أفضل سيطرة.

* * *

الشعور باللامبالاة تجاه الإثم، هو أكبر إثم.

* * *

لا تغتر عندما ترى عدم أخذ الله بالعذاب... تذكر أنه يمهل ... تذكر هذا وارتجف.

* * *

المؤمن الحقيقي هو المرتبط على الدوام مع الله تعالى، والآثام شرارات ضارة تقطع هذا الارتباط.

* * *

إن كان بيتك من الكريستال الخالص فلا ترمِ حتى قن الآخرين بحجر.

* * *

إن لم تكن الشجرة يابسة، فإنها تستطيع الشعور بالربيع.

الوعد

الأولى أن تنجز وعدك مرة واحدة بدل أن تعد ألف مرة.

* * *

إنجاز الوعد من لوازم الإنسان ومن لوازم المعرفة الإنسانية.

* * *

الأرض التي تطأها الأقدام في الرواح والمجئ لا تنبت شيئاً. والإنسان الذي لا هم له سوى الرواح والمجئ لا خير فيه.

* * *

إظهار الاهتمام بإيفاء الوعد من علامات الإيمان. والرجوع عن الوعد من علامات النفاق.

* * *

هناك من الناس من يعيشون العمر كله وهم يحاولون الالتزام بالعهود التي قطعوها على أنفسهم. وهناك من يعيش وهو ساهٍ عن مثل هذه العهود... وهنا يتميز المؤمنون عن المنافقين.

* * *

لا تقل: "وعد فأخلف"... تذكر وعودك التي أخلفتها.

لا تعتب على أحد قائلاً: "لم يمد يد المساعدة الإنسانية"... بل تذكر فرص المساعدات الإنسانية التي لم تستغلها.

الاحتياط

حتى وإن صعدوا بك إلى السماء فلا تنس بان الأرض أكثر أماناً. فالذي يسقط من الطائرة يتمزق إرباً، ولكن لا يحدث هذا لمن هو فوق الارض عند سقوطه.

* * *

يجب ألا يتم التخلي عن الإنصاف أبداً ان أريد الوصول إلى أفكار سليمة وإلا حدثت جروح لا تندمل وكسور يصعب جبرها حتى وإن تَمَّ التصرف بعد ذلك بعقل وتدبير.

فكرة الاتفاق

الكل يريد التسليم بفكره ويرغب في إقبال الناس إلى جبهته، ولا يريد السلم مع الآخرين. بينما يدعو الله تعالى للدخول إلى السلم كافة.

* * *

إن لم نستطع الاتفاق فعلى الأقل لنتجنب الوقوع في الخلاف، أو دعونا لا نضخم خلافاتنا.

إلى جنود الإرشاد

قام رسولنا ﷺ بأداء الحج مرة واحدة. ولكنه قضى كل عمره في التبليغ والإرشاد.

* * *

من لا يعمل حسب ما تقتضيه أفضال الله عليه واحسانه يكون قد جفف جميع منابعه.

* * *

بعض قطرات الدموع قد تكون وسيلة لفتح قلوب عديدة.

* * *

ليس الكبير من ينجز الأعمال الكبيرة ويضع الخطط الكبيرة. بل هو الذي يهدف إلى نيل الرضا الإلهي ويكون مظهراً لأن يقول له الله تعالى: إنني راضٍ عنك.

* * *

إياك أن تؤجل موسم بذر البذور إلى موسم الحصاد، وإلا ذهبت جهودك هباءً في كلا الموسمين.

* * *

تصرفنا في أرض الله، يشبه التصرف بالأراضي الأميرية.

* * *

إن كانت لديك بيضات وفراخ كثيرة فلا تضع جميعها في سلّة واحدة.

* * *

من الضروري لكل إنسان مؤمن أن يضع إيمانه على أساس من العمل. وعندما يوثر إيمان العمل هذا على مشاعر الإنسان يكون موجهاً لسلوكه وتصرفاته.

* * *

عندما تتوقف الخدمات الإيمانية تبدأ البلايا بالقدوم.

* * *

عندما تبدأ الأخطاء بإزعاج الإنسان، فهذا يعني أنه بدأ يميز بين الثواب والإثم.

* * *

الرفاه عدو للنجاح. ولا يتم نجاح المسلمين إلا إن عاشوا بنمط العيش البسيط "للكوماندوز".

* * *

المهم في الدعوة ان يكون الموضوع المتناول مقترناً بالإخلاص وحسن القبول. ولا يحاولن أحد أن يقوم بالدعوة لأشخاص هم أعلى منه مستوى، لأن ذلك قد يولد رد فعل سلبي. فعلى الإبن ألا يقول شيئاً لوالده ولا التلميذ لاستاذه ولا العامل لمعلمه وعدم قبول ابي طالب لدعوة النبي ﷺ موضوع يجب الوقوف عنده والتمعن فيه.

* * *

مع أن التدبير لا يغير القدر، إلا أنه ينقذ الإنسان من التهجم على القدر.

* * *

حسن الظن شيء، وحسن الظن وعدم الثقة شيء آخر... وأرباب الفراسة يستيطعون تعيين مكان كل واحد منهما.

* * *

لا يمكن التضحية بالأب والأم لأي سبب من الأسباب. ولكن إن قاما بمنع الخدمة الإسلامية، عند ذاك لا يمكن إطاعتهما. وعدا هذا الأمر فإن إطاعة الوالدين تجلب البركة لحياة الأولاد.

* * *

يجوز اعطاء الهدايا إلى الأشرار الذين لا يعرفون في حياتهم سوى اقتراف السوء وعلينا تذكر الحكمة القائلة:

أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الإنسان احسان

المؤمن رمز للأمن والثقة في الأرض

على الإنسان ألا يناقش والده وإن كان محقاً. فصفة الجلال موجودة بشكل جزئي عند الكل. فالغضب غير مقبول. والإنسان المتأدب بالأدب المحمدي يكون وقوراً تجاه الكفّار متواضعاً تجاه المؤمنين.

* * *

إن كان لابد من قراءة الجرائد والمجلات التي تهاجم الإسلام فيجب قراءتها بحذر وتمعن.

* * *

الشيطان يغوي من لم يكرس نفسه للدعوة. فمن لا يقم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا يستفد من بركة الوحي، ولا تصله نسمات الإلهام أبداً. قد يقومون بتأليف الكتب ولكن هذه الكتب تكون دون يمن ودون بركة ومجرد كتب سوداء. بينما نشاهد نسمات الإلهام لدى القائمين بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. لذا علينا أن نقرأ ونفكر ونحاول إيصال وإفهام كل شيء للجميع وبهذه الطريقة فقط نستطيع أن نبقى احياءً بأرواحنا.

* * *

على كل مرشد أن يكون رضا الله تعالى غايته، وألا يكون أي طلب أو فكر دنيوي هدفاً له. يجب أن يكون شعار المرشد: "لو مر طريقي يوماً على جهنم لبحثت لأجد هناك من أبلغه الحق والحقيقة". هذه هي صورة رجل الدعوة الذي نحتاجه في عصرنا الحالي.

* * *

الأشخاص الاقزام –من ناحية قيمتهم الذاتية– يحاولون على الدوام احاطة أنفسهم بافراد صغار النفوس وباهتي الشخصية. وهم يظنون أنهم بهذا قد يبدون أعلى ممّن حولهم.

التوحيد ومحبة الله

عند الكلام عمّا يجول في النفس لا تنظر إلى المتكلم، بل إلى الداعي للكلام، وقل: "إن الله هو الذي أنطقه". ومثل هذا الطراز من التفكير يكون خالياً من الخطأ ومن الخطر كذلك.

* * *

أجمل حب لله هو محبة الله المحاطة بمخافته تعالى.

* * *

ما أسمى هذه المرتبة التي أنعمها الله تعالى علينا. عندما يسر وسمح لنا بمحبته.

* * *

لقد ثبت بالآف من التجارب بان الكثير من الطرق التي حسبنا أنها توصل إلى الهدف تحطمت وتناثرت وأصبحت هباءً منثوراً. لذا ما علينا إلاّ التشمير عن الساق والعمل متوكلين على الله.

* * *

من يستند إلى الله يعد حياً حتى وإن مات ورحل لأنه يعد حياً بانتسابه إلى الحق تعالى.

الجوامع ومهماتها

كانت الجوامع حتى في أسوأ الظروف الأماكن التي تتناول فيها المسائل القرآنية وتتذاكر.

الجوامع أماكن مباركة للعلم وللعرفان وتشبه المدارس في مختلف مستوياتها.

* * *

الجوامع أبنية سماوية يجري فيها الذكر والفكر بصورة حيوية بجانب أداء مراسيم العبودية.

* * *

كانت الجوامع في عهود معلومة مجالس للشورى بين رجال الدولة.

* * *

من الصعب التعبير عن المكاسب التي حصل عليها الإنسان جراء بحث ومناقشة حتى الأمور الدنيوية في المعابد، أي في الأماكن التي تظلها العناية الإلهية.

* * *

كأن الجوامع أماكن للتعليم السماوي التي تنظم فيها حياة المؤمنين.

رجل الدعوة

ليس من الضرورة لرجال الدعوة أن يكونوا على الدوام من القادة.

* * *

سلوك رجل الدعوة ثابت لا يتغير سواءً أكان منتصراً أم مغلوباً.

* * *

إن لم تتم التربية المتأنية الصابرة المنضجة في دور الأرقم فكل شيء لا يعدو أن يكون خيالاً خادعاً.

الجنة

ليست الجنة دار رقي أو دار تدنٍ. ربما كانت دارا لإغناء الأذواق الروحية وتعميقها.

صدمة الغرب

أحدثت الثورة الصناعية أوّل صدمة في العالم الإسلامي... كانت هذه شبيهة بلعبة القط مع الفأر بعد إحداث صدمة مرعبة عنده... أجل! بدءاً من ذلك التاريخ وحتى اليوم أحدث الغرب صدمة في العالم الإسلامي وبدأ اللعب به.

الوسيلة والغاية

لا يمكن الوصول إلى الحق بوسائل باطلة. يجب أن تكون الوسائل المستعملة وسائل حق.

وخدع الإنسان

لو كنت كاتباً لسيناريو لكانت أوّل جملة في السيناريو هي: (...وخُدع الإنسان).

مشعلة البرزخ

صلاة التهجد مشعلة في يد الإنسان ضد ظلام البرزخ. ثم ان كل صلاة من الصلوات الخمسة تنير نقطة مظلمة لدى الإنسان مضيئة أجزاء معينة من الزمان. لولا الصلاة لما كان بإمكان الإنسان السير في طريق الدين ولما كان بإمكانه الاستقامة على الحق. وكان رسولنا ﷺ إذا فاتته صلاة التهجد في الليل قضاها في النهار وذلك لكي يعطي لنا درساً في وجوب عدم ترك أي فجوة في حياتنا.

قطوف

من طلب ما يريده من الله فلن يبقى محروماً

* * *

من اعتمد على الله كان حياً لا يموت.[1]

* * *

حتى وإن لم تقم بالتعرض لمن أصبح هدفاً لقهر الله، فإن الله سينتقم منه في الوقت الملائم.

* * *

(١) المراد هنا المعنى المجازي للموت والحياة. (المترجم)

الحياة سر إلهي لا يعرف ماهيتها سوى من ألف الأسرار الإلهية.

* * *

ما يعمل المؤمن من عمل إلا وهو يعرف أن الله يراقبه.

* * *

عدم تذكر الموت يدل على صدأ القلب. أما الخوف من الموت فلقلة اليقين.

* * *

لا صديق صدوق للأناني، ولا راحة لضميره.

* * *

من تدخل في كل شيء لا يسلم من التهمة.

* * *

حسن الجوار للجار.

* * *

لا يعطى للثعالب وظيفة حراسة بيوت الدجاج.

* * *

حتى إن لم يغير التدبير القدر، إلا انه ينقذ الإنسان من لوم القدر.

* * *

ليس من اليسير على كل لبيب إرضاء كل الناس.

* * *

الحسنات درجات في مرآة الروح... وكذلك السيئات.

* * *

إن أكرمت نفسك أكرمك الناس.

* * *

نبضات القلب هي لحن الموت البادئ مع الولادة.

* * *

obeikandi.com

الذين تخلوا في حياتهم عن الجد لا يملكون حياةً قلبية... لذا فبكاؤهم كذبة أخرى.

* * *

الجماعة نعمة خاصة من نعم الله تعالى لا يحصل عليها الفرد مهما كان عظيماً.

* * *

الصديق الحقيقي هو من يعينك على نوائب الدهر، وليس الذي يهز رأسه على الدوام مؤيداً لك.

* * *

الحقد يصم ويعمي ويجرد من القلب.

* * *

الفلسفة التي لا تستند إلى الإلهامات الإلهية فكر زائف.

* * *

المدعون للرحلة وراء الأفق يُختارون من بين المتجولين في وقت السحر.

متفرقات

الأنبياء كالجبال بين الناس، فكما أن الجبال ضرورية لثبات الأرض واستقرارها ولتلطيف الجو وتصفيته وعنصر أمن، كذلك الأنبياء بين الناس، لذا ذكرا معاً في أحيان كثيرة. فالنبي نوح عليه السلام مع جبل "جودي"، والنبي موسى عليه السلام مع جبل طور، والنبي محمد ﷺ مع جبل حراء... كل هذه الأمثال إشارات وإيماءات في فتح فرجة بين أستار هذا السر.

* * *

العقل لمن لم يزين نفسه بالإيمان ألة مزعجة.

* * *

obeikandl.com

الإحساس والصفاء نتيجة للحياة القلبية.

* * *

الشاعر شاعر منذ ولادته. فامرؤ القيس لم ير مدرسة، وكان أنشتاين يهرب من المدرسة، لأن تفكيره كان مختلفاً، وكانت درجات نيوتن في الرياضيات ضعيفة غير أن نظرياته مؤسسة على الرياضيات. أما نحن فنقوم بخلط ما هو موجود في قدور غيرنا بمعرفتنا.

* * *

سيقوم المتعصبون بتكسير وتخريب كل شيء... إلاّ الذين يطيعون دون قيد أو شرط.

* * *

المؤمن رمز للأمن وللثقة على الأرض.

* * *

معاناة الألم نبع صافٍ للإلهام.

الدعاء

الدعاء غذاء الروح. ويجب إعطاء هذا الغذاء للروح دون انقطاع.

* * *

الدعاء سحر يمنح الارادة جناحين. ولا يفهم سر هذه القوة إلاّ المداومون على الدعاء.

* * *

الدعاء يجتاز الأسباب الظاهرية، وهو إعلان ثقة بقدرة الله تعالى من جهة والضعف البشري من جهة أخرى.

* * *

أخطر فيروس للدعاء هو الاعتقاد بتأثير حقيقي للأسباب. والروح الذي تلوث بهذا الفيروس يحتاج إلى علاج إضافي.

* * *

أفضل الأدعية في زمن الشدة، هي الأدعية التي قيلت في أثناء الرخاء والأمن.

* * *

اللهم زدني ثقة بك وبدعائي المتوجه إليك، واجعل رعـــايتي للأســـباب وقيامي بها شعوراً بأداء الوظيفة.

* * *

اللهم! لا طاقة لي لا بعذابك ولا بحرماني من رحمتك.

* * *

اللهم إن بعدت عنك جحوداً مني فحالي تنطق بأني لن أستطيع شيئاً من دونك. فالطف بي، لا بدرجة جحودي بل بدرجة حاجتي إليك.

* * *

والحمد لله أولاً وآخراً.

obeikandl.com